

51- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ويسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل - [00:00:00](#)

وقالوا انذا كنا عظاما وغفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. اي هذا قول وانهم كانوا ينكرون البعث بعد الموت وقيام الساعة ومحاسبة الخلق فكانوا يستبعدون ذلك كله. ولذا يقولون ائنة لمبعوثون خلقا جديدا - [00:00:25](#)

فرد الله عز وجل عليهم بقوله كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم مهما كنتم فسوف يعيدكم الله عز وجل فسيقولون من يعيدنا والذي فطركم اول مرة. الذي خلقكم اول مرة قادر على - [00:00:55](#)

ان يعيدكم مرة ثانية. بل كما قال عز وجل وهو اهون عليه فسينفضون اليك رؤوسهم اي يحركون رؤوسهم استهزاء نعم وليس عمالة كما تقدم. ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا - [00:01:21](#)

يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا ما بقي الانسان في هذه في هذه الحياة الدنيا فان مدة لبسه قليلة. ولذا يقسم والمجرمون ما لبثنا غير ساعة. ما لبثنا غير ساعة. ونوح عليه السلام الذي جلس فقط - [00:01:47](#)

يدعو قومه تسعمية وخمسين الف سنة الا خمسين عاما قيل انه كيف وجدت الحياة؟ قال كاني دخلت من هالباب وخرجت من الباب الاخر. نعم وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. نعم. وتقدم لنا انه ليس الحسن فقط بل التي - [00:02:17](#)

هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم نعم الشيطان يكبر الامور الصغيرة ويجعلها كبيرة نعم فاذا لا بد من اتقاء الشيطان وذلك بالابتعاد عن اسباب الوقوع في حبال الشيطان ومن ذلك الكلام الحسن استعمال الكلام الحسن والجميل والطيب - [00:02:45](#)

ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. عداوته بينة ظاهرة وربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم اذا كنتم مطيعين او ان يشأ يعذبكم اذا كان الانسان عاصيا ونعوذ بالله من ذلك. وما اوسلناك عليهم وكيل - [00:03:18](#)

آبلى الله عز وجل هو الوكيل فاعبده وتوكل عليه. وربك اعلم بمن في السماوات والارض الله عز وجل اعلم بعباده سبحانه وتعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. واتينا داود زبورا. نعم - [00:03:44](#)

الله عز وجل مثلا فضل نبينا عليه الصلاة والسلام بان جعله سيد ولد ادم واعطاه الخلة واعطى ابراهيم الخلة. وهي اعلى درجات المحبة لعل ينتبه وكلم موسى تكليما فضله بالكلام جل وعلا - [00:04:12](#)

واعطى لسليمان ملكا عظيما. نعم حتى الجنس اخذهم له واتينا داود زبورا. نعم الزبور انزل على داود عليه السلام وقيل ان الزبور خمسين ومئة سورة وان كلها دعاء وتمجيد لله عز وجل ليس فيها حلال ولا حرام - [00:04:39](#)

لم يا شيخ مصطفى ليس فيها حلال ولا حرام اكتفاء بماذا؟ بالتواة نعم اكتفاء؟ نعم بما سبق التوراة. نعم قل ادعوا الذين زعمتم من دونه من دون الله عز وجل من المخلوقين والاصنام - [00:05:14](#)

فلا يملكون كشف الضوء عنكم ولا تحويلا هؤلاء عاجزون فلا يملكون كشف الضوء رفعه ولا تحويله نعم بل هم عاجزون لان الامر بيد الله. وحده لا شريك له. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب - [00:05:36](#)

على مين اولئك الذين يدعون اي الذين يدعونهم المشركين والذين يدعونهم المشركون قيل كما جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان هناك اناس من الناس يعبدون نفرا من الجن - [00:05:59](#)

فاسلم الجن ولم يعلم هؤلاء الذين يعبدونهم باسلامهم. فنزلت هذه الاية قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ولا يملكون كشف الضر عنكم

ولا تحويل أولئك الذين يدعون يدعونهم من دون الله هم يبتغون إلى ربهم - 00:06:25

الوسيلة أي القرية يبتغون إلى ربهم الوسيلة والدرجة والقربى أيهم أقرب نعم أقرب إلى الله ويرجون رحمته يرجون الجنة ويخافون عذابه يخافون من النار. فكيف تعبدونهم وهم مخلوقين مثلكم. يرجون ما عند الله ويخافون ما أعدّه الله لمن عصاه - 00:06:48
أن عذاب ربك كان محظورا فلا بد أن الإنسان يحذر من عذاب الله جل وعلا. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:07:20